عن كونها على فعل مثلا فاسم الله كما قيل بمنزلة الالة
التي يتوقف عليها الفعل وينعدم بانعدامها فهي كالسبب
في تحصيل ذلك الفعل وذلك يستلزم كون الفعل
مقصودا اذ المقصود بالسبب تحصيل المسبب هذا
ان جعلت البا للاستعانة وكذا ان جعلت للمصاحبة
لانها هي التي تحسن في موضعها مع ويغني عنها وعن
مصحوبها الحال نحو اهبط بسلام اي مع سلام
او سالما ولاشك ان مع تدل على قصد ذلك
الفعل لانها تشعر بشيئين مصطحبين فهي لبيان
ان ما بعدها مع ما قبلها ومصاحب له فكانه
قال هنا ابتدي او اولف مع اسم الله او مصاحبا له
مصاحبة تبرك وذلك على قصد كل من المصطحبين
هذا ايضاح ما ذكره يس في حواشي التلخيص
نقلا عن شيخه الغنيمي والحاصل ان هذه
الجملة يصح ان تكون خبرية باعتبار الصدر
والعجز ولكن تكون انشائية باعتبار العجز
فقط قوله الحمد لله انما لم يات بالعاطف
اشارة الى ان كلا من الجملتين كاف في الابتدا
ومحصل لمقصود الشارع وهو حصول البركة
في الشي ودفع النقص عنه فاذا اتي الشخص
باحدهما فقد خرج عن عهدة الطلب او اشارة
الى ان بين الجملتين كمال الانقطاع لكون
احداهما خبرية والاخرى انشائية فكانه لاحظ
ان جملة البسملة خبرية والحمدلة انشائية
او بالعكس ومتى كان بينهما كمال الانقطاع ترك

الحمد لله

العاطف

العاطف كما تقرر في علم المعاني لعدم ارتباط احداهما
بالاخرى فلا يوتى بالعاطف المفيد للارتباط
واعلم ان جملة الحمدلة يصح ان تكون خبرية
لفظا ومعنى والمعنى اخبر بان كل حمد مختص بالله
تعالى او استحق له ويحصل الحمد بذلك الاخبار لا يقال
لا يلزم من الاخبار عن حصول شي اتصاف
المخبر بذلك الشي لان الاخبار عن حصول شي
ليس ذلك الشي وذلك كالاخبار عن حصول
القيام لزيد في قولك زيد قايم فانه لا يلزم منه
اتصاف المخبر بالقيام لان الاخبار المذكور ليس قياما
وحينئذ فلا يلزم من الاخبار بان الحمد مستحق لله
مثلا كون المخبر حامدا لان ذلك الاخبار ليس
حمدا فلم يحصل مقصود الشارع وهو اتصاف الشخص
بكونه حامدا لانا نقول محل كون الاخبار
بالشي ليس ذلك الشي ما لم يكن المخبر من جزئيات
المخبر عنه ومن افراده اما لو كان كذلك فيكون
الاخبار به نفس ذلك الشي وحينئذ فيلزم
من الاخبار به اتصاف المخبر بذلك الشي
ولا شك ان ما هنا من هذا القبيل فان الاخبار
بان الحمد مستحق لله تعالى مثلا من جزئيات
الحمد ومن افراده لانه يصدق عليه انه ثنا
على الله تعالى اي ذكر له بخير الا ترى
انك لو قلت زيد يستحق الحمد لاتصافه بصفات
الكمال فانه يعد ثنا عليه لانه ذكر له بخير
وحينئذ فيعد المخبر بذلك حامدا او متصفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)